

خطبة الجمعة

التي ألقاها أمير المؤمنين سيدنا مرزا مسرور أحمد أيده الله تعالى بنصره العزيز

الخليفة الخامس للمسيح الموعود والإمام المهدي عليه السلام بتاريخ ٨/١/٢٠٢١م

في مسجد مبارك، إسلام آباد تلفورد بريطانيا

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. أما بعد فأعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾، آمين.

﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (البقرة ٢٤٦). هذه الآية تتحدث عن إقراض الله تعالى، وهذا لا يعني أن الله تعالى بحاجة إلى مال الناس -معاذ الله- وأنه تعالى يطلب القرض منهم لسد حاجة له. كلا، بل إن القرض له مفهوم عام معروف في معاملاتنا، وهو أن يطلب المرء من أحد مالا، ليسده له فيما بعد، أما القرض لغةً فيعني الجزاء خيرا أو شرا. فالمراد من إقراض الله تعالى هو الإنفاق في سبيله تعالى لكي يجزينا عليه خير جزاء. إن إنفاقنا في سبيل الله أو إعطاءنا المال لله تعالى يعني أننا ننفق هذا المال لكي يعطينا الله أفضل جزاء، وأنا عندما ننفق في سبيله تعالى أو نعطيه من أموالنا فإن الله تعالى يجزينا عليه خير جزاء.

لقد ذكر القرآن الكريم التضحيات عموما والتضحيات المالية في مواضع أخرى كثيرة أيضا، حيث عدَّ الإنفاق في سبيل دين الله تعالى أو في سبيل النهوض بخلق الله تعالى بمرتبة الإنفاق على الله تعالى. والحق أن ما ينفق المرء لله تعالى لا يضيع أبداً، بل إنه بمرتبة قرض يسده الله تعالى لصاحبه أضعافا مضاعفة. فلا يظن أحد أن الله تعالى بحاجة إلى قرض من الإنسان، بل إن الله هو رب العالمين ويعطي الجميع، وهو ليس بحاجة إلى أحد. فإذا استخدم الله تعالى لنفسه كلمة القرض فإنما يعني بذلك: أنفقوا في سبيلي لثرتوا إنعاماتي وأفضالي بدون حد ولا إحصاء.

فبقوله تعالى "من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا" قد رغب الله الإنسان في الإنفاق في سبيله تعالى لكي يرث نعمه بلا حدود وباستمرار، حيث بين الله تعالى بنفسه أني لا أسألكم هذا القرض للاحتفاظ به عندي أو لسد حاجة لي، بل أقترض منكم المال لكي أردّه لكم مضاعفا أضعافا كثيرة، وأسألكم هذا القرض لأنكم إذا أنفقتم من أجل ديني ولخير خلقي فسوف أسدّه لكم أضعافا كثيرة.

فباستخدام كلمة "قرضا حسنا" قد بين الله تعالى أيضا أنكم إذا أنفقكم ببشاشة وعن طواعية فمثل هذا الإنفاق فقط يُعدّ إنفاقا في سبيلي حقا، وسيكون عليّ قرضا حسنا منكم، وسوف أردّه لكم بأضعاف كثيرة.

لقد قال المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام بهذا الصدد في أحد مجالسه: إن طلب الله القرض لا يعني أن بالله حاجة أو أنه محتاج -معاذ الله- كلا بل إن هذا التفكير كفر بعينه. إنما المراد أن الله تعالى سوف يرد هذا المال بثواب من عنده، أي سيرده لصاحبه مضاعفاً. وهذا أسلوب من أساليب الله تعالى لإنزال فضله على الناس.

وقال سيدنا المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام في مناسبة أخرى:
يقول أحد الحمقى عن قول الله تعالى "مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا" أن هذا يعني أن الله جائع مفلس، معاذ الله. ولا ندري كيف استنتج هذا الأحمق من طلب الله القرض أنه تعالى جائع مفلس. كلا، بل إن المراد الحقيقي للقرض هنا الأشياء التي تكون مقرونة بوعدها إعادة إلى صاحبها، والقرض مقرون دائما بوعده سداده. إن هذا المعترض الجاهل أضاف هنا من عند نفسه معنى الإفلاس والفقير، إذ لم يقل الله تعالى هنا إني مفلس وأني بحاجة إلى المال لأنفقه على نفسي. نعم، عندما يكون عبادي جيعا وتنفقون عليهم أموالكم، فكأنكم تنفقون علي.

ثم يقول عليه السلام: القرض هنا يعني: من ذا الذي يقدم لله تعالى أعمالا صالحة ليعطيه جزاءها أضعافا مضاعفة. (أي أن كل عمل صالح تعملونه لوجه الله تعالى سيعطيكم الله جزاءه مضاعفا، أي الإنفاق لا ينحصر في المال فقط. ثم يقول عليه السلام): وهذا هو المعنى اللائق بعظمة الله، وينكشف هذا المعنى جليا بالتأمل في العلاقة بين العبودية والربوبية، ذلك أن الله تعالى يقوم بتربية الجميع، بدون أي مقابل من برٍّ أو دعاء أو تضرع، وبدون أي تمييز بين مؤمن وكافر، وينفع العباد كلهم بفيض ربوبيته ورحمانيته، فأني له أن يضيع حسنات أحد؟ (أي ما دام الله تعالى يربي الجميع ويعطي الكل بدون أي مقابل منهم من عمل حسن، فكيف يمكن أن يضيع أعمالا صالحة قام بها العبد ويحرمه جزاءها) لقد قال الله تعالى في بيان عظمة شأنه: {فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ}. وهذا هو المفهوم الحقيقي للقرض المذكور هنا. ولما كان المفهوم الحقيقي للقرض موجودا في هذه القضية أيضا فقال: (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا)، وجاء تفسيره في قوله تعالى: {فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ}.

فتقدم التضحية المالية في سبيل نشر دين الله وخدمة خلق الله حسنةً عظيمةً ولا يتركها الله بدون جزاء. وقد بين الله تعالى هذا الأمر في موضع آخر من القرآن الكريم أيضاً.

ومن ذا الذي هو أدري وأعلم بأهمية التضحيات المالية من أبناء الجماعة، فكل أحمدي من أي شريحة من شرائح المجتمع ذو خبرة شخصية بأن الإنفاق في سبيل الله تعالى ابتغاء وجهه لا يجلب سكينه القلب فقط، بل يردّ الله تعالى بطرق مدهشة ما أنفقه ابتغاء مرضاة الله، ويمرّ آلاف من الأحمدين بهذه التجربة في أمورهم المادية الدنيوية أيضاً. هناك أحمديون كثير ينفقون أموالهم كتضحية مالية فقط، أعني أنهم لا يقدمون أموالهم في سبيل الله إلا ابتغاء رضا الله تعالى، بدون أن يخطر ببالهم أي مقابل مادي أو مال في الدنيا، ولكن الله تعالى يردّ لهم أموالهم على أحسن وجه كما وعد. ومنهم من يقدمون التضحية المالية رغم وضعهم المادي السيئ متوكلين على الله تعالى بأنه سيسد حاجاتهم بطريقة أو أخرى في كل حال، والله تعالى يسد حاجاتهم أيضاً بحسب توكلهم عليه، فتأخذهم الحيرة كيف أن الله تعالى سد حاجاتهم، ولكن هذا الأمر مشروط بأن يقدم المرء التضحية المالية بحسن النية ابتغاء مرضاته مع العمل بباقي أحكام الله وفعل الخيرات الأخرى أيضاً، وليس أن يظن أحد بإنفاق المال فقط في سبيل الله أنه قد قدم التضحية كثيراً وأن التضحية المالية قد أغنت عن أداء فرائض الله الأخرى. كلا، لا بد من القيام بالحسنات الأخرى أيضاً، وليس أن ينفق بتفكير التاجر الذي لا ينفق المال إلا لجلب الأرباح، أي يقول في نفسه: أنفق في سبيل الله وسوف آخذ ربحه.

على كل حال، سوف أقرأ عليكم الآن قصص بعض الإخوة الذين قد حظوا ببركة هذا الحكم الرباني، ومعظمهم قد قدموا التضحية المالية في سبيله خالصة لوجهه الكريم، فلم يسد الله تعالى حاجاتهم بطرق مدهشة فقط، بل رد لهم أموالهم أضعافاً مضاعفة أيضاً. وبينهم كثيرون أنفقوا في سبيل الله تعالى ما كان عندهم لسد رمقتهم وجوع أولادهم فقط، فهياً الله لهم في دقائق قليلة أكثر مما سدّ جوعهم، وأعطاهم أكثر مما أنفقوا أضعافاً مضاعفة، مما زادهم إيماناً على إيمانهم. فهؤلاء هم الذين ينالون مرضاة الله، ولا توجد أمثلة هؤلاء المخلصين بكثرة إلا في الجماعة الأحمدية.

كتب رئيس جماعتنا والداعية المسؤول في غينيا كوناكري قصة بهذا الصدد وقال أنه قرأ على مسامع الإخوة في خطبة الجمعة بالمسجد خطبتي التي ألقيتها حول مشروع الوقف الجديد في السنة الماضية، والتي بينت فيها أهمية التضحية المالية، وقرأت فيها مقتبسات من أقوال المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام التي ذكر فيها خمس سبل للوصول إلى الله تعالى، وإحداها الجهاد بالمال، حيث قال: "من المستحيل أن تجتمع محبتان في قلب واحد، أي حب المال وحب الله تعالى". وكما هي عادتي فأني كنت

قد سردت في خطبتي تلك واقعات مقوية للإيمان عن التضحية المالية. ويقول الداعية: بعد صلاة الجمعة قام أحد الأحمديين المخلصين الفقراء اسمه موسى قبا المحترم بدفع كل ما في جيبه بمنتهى الإخلاص في مشروع الوقف الجديد، مع أنه كان قد سدّد سلفاً كل ما وعد به في هذا المشروع. فلما سُئل عن مقدار المبلغ قال: لقد أخرجت كل ما كان في جيبِي، يمكن أن تخصّيه إن أردت، أما أنا فلم أعطه إلا نيلاً لحب الله تعالى فلم أحصه، فلما أحصِي المبلغ كان خمسة وثمانين ألف فرانك. فلما قيل له بأنك أخرجت من جيبك كل النقود ولا بد أن ترجع إلى بيتك، فخذُ بعض النقود منه، قال: ألم تسمع أن المسيح الموعود عليه السلام قال: لا يمكن أن يجتمع في قلب واحد حبان اثنان، فدعني أعيش اليوم مستنداً لحب الله تعالى، فسار فرحاً إلى بيته مشياً على الأقدام.

إن رؤية تلك المشاهد تملأ القلب بحمد الله تعالى كما كتب ذلك داعية الجماعة هناك، فما أخلص هذه الجماعة التي أعطى الله تعالى للمسيح الموعود عليه السلام. يسمع الناس الخطب ويقولون بأننا سمعناها، ولكن ما أروع الاستماع إليها بهذا العمق لدرجة أنه إذا سمع أن المسيح الموعود عليه السلام قال بأنه لا يمكن أن يجتمع حبان في قلب واحد، قال لا يمكن الآن أن يبقى في قلبي حب المال الموجود في جيبِي مقابل حب الله تعالى، ثم ما لبث أن عمل وفق قول حضرته عليه السلام.

يشكو بعض الناس من تعسر الفهم ولكن لاحظوا استماع هذا الأخ وعمق فهمه والعمل بحسبه. ما أعجب مشاهد التضحية هذه. وهذا أيضاً من شروط البيعة أن يحقق المبايع عهد الوفاء مع الله تعالى في كل حال دون أن يرفع أية شكوى، وكلما وجد استطاعة للتضحية المالية قام بها بكل وفاء. يقول معارضونا أنهم سيمحون اسم الجماعة من العالم. ولكن من ذا الذي يقدر على محو أسماء مثل هؤلاء المحبين الأوفياء؟ ثم من دأب الله تعالى أنه يضم إليه مثل هؤلاء المحبين، أما العدو فلا يعثر حتى على ذرات من وجوده.

هناك سيدة في الجماعة الأحمديّة بفرنسا اسمها السيدة دنيا وقد بايعت قبل فترة يسيرة وواجهت مشاكل كثيرة مع عائلتها. تقول: سعيت دوماً أن أساهم في التضحية المالية سواء في صندوق الوقف الجديد أو التحريك الجديد أو التبرع للمسجد، ولقد رأيت بأمر عيني بركات التبرعات. تقول: لما أدت تبرع الوقف الجديد هذه السنة، وكنت أمرّ بظروف صعبة؛ حيث كنت أبحث عن وظيفة منذ مدة طويلة دون جدوى، ولكن في اليوم الذي دفعت تبرع الوقف الجديد تلقيت فيه بعد عشر دقائق من الدفع خبراً من شركة كبيرة عن إعطائها لي الوظيفة.

تقول السيدة: إن تلقي الوظيفة فوراً بعد أداء التبرعات ولاسيما تبرع الوقف الجديد، كان حقاً آية لي من الله تعالى.

كتب داعيتنا في كازخستان: بايعت زوجة المعلم المحلي السيد جسلان قبل بضع سنين. ودفعت في هذه المرة يوم عيد ميلادها سبعة آلاف تينغا -العملة المحلية- في التحريك الجديد والوقف الجديد مناصفة.

تقول: بعد أداء هذا المبلغ بأسبوع تلقيت مبلغ سبعين ألف تينغا الذي لم أكن أتوقع الحصول عليه. وهكذا لما قمتُ بالتضحية المالية في سبيل الله تعالى أرجع لي بعشرة أضعاف.

يقول بعض الناس: لا تحدث معنا مثل هذه الأحداث. أقول: عليهم بالاستغفار، ومحاسبة قلوبهم ما إذا كانت نيتهم وقت القيام بالتضحية هي أن تكون تضحيتهم خالصة لله تعالى. إن كانت هكذا فينبغي ألا تنشأ أي شكوى، لأنه ينبغي أن يكون مدعاة الفرحه والسرور أن الله تعالى وفقهم لمثل هذه التضحية، وسيعطيهم أضعافاً بطرقه، فمن الممكن أن يعطيهم اليوم أو غداً. أما من كانت لهم نيات أخرى فلا بد أن تنشأ لديهم شكواى، وهم الذين يرون حتى الصلوات عبئاً عليهم.

يقول أحد الإخوة السيد عبد الرحيم من موسكو: لم يكن حظي سعيداً بخصوص الوظيفة، فحيثما وجدت العمل كان الراتب قليلاً لدرجة لم يكن كافياً لتغطية نفقات العائلة كلها، بل حصل في أحد الشهور أنه ما دفع لي راتي. ولكن بعد كل هذا من الله عليّ بحيث بدأ راتي يزداد ويزداد. لقد أدركت أنه إشارة من الله تعالى إلى أن أدفع التبرعات بانتظام، فبدأت بدفع كل التبرعات، ونتيجة لذلك أنعم الله تعالى عليّ أفضلًا أخرى، ومنها أنني تلقيت عرضاً لوظيفة كنت أتطلع إليها منذ سنتين. والآن بفضل الله تعالى أديت تبرع الوقف الجديد أيضاً وأدركت بشكل خاص أن الله تعالى يزيد في دخل الإنسان بسبب التزامه بالتبرعات بانتظام، بل ويهيئ له دخلاً دائماً. وإنني أشكر الله تعالى كثيراً على أنه وفقني للمساهمة في تبرعات الجماعة.

يقول السيد افتخار داعيتنا في مقاطعة "ووترلو" بسيراليون: لقد قمت بجولات في فروع الجماعة المختلفة لجمع تبرعات الوقف الجديد وأخبرت أفراد الجماعة بأنه قد حدث منا التقصير في إخباركم عن أهمية التبرعات.

لقد قلتُ عند الإعلان عن العام الجديد لصندوق التحريك الجديد أن سيراليون تتمتع بكفاءة عالية فيمكن لأفراد الجماعة فيها أن يحسنوا نسبة تبرعاتهم. فأخذ الداعية المذكور هذه الرسالة إلى فروع

الجماعة وقال بأن هذه هي رسالة خليفة المسيح بأن جماعة سيراليون كبيرة وقديمة، وإن أفراد الجماعة هناك مستعدون للقيام بالتضحيات المالية، أما إذا كان هناك تقصير في ذلك فهو من قبل المسؤولين. يقول الداعية بأن هذه الرسالة ولدت في أفراد الجماعة حماساً عجبياً فلم يدفعوا تبرعات الوقف الجديد فحسب بل دفعوا تبرعات أخرى بالزيادة في نسبها. فقد تواصلت مع ثماني عشرة عائلة في منطقة "نيوتن" وجمع تبرع مليون وثلاثمائة ألف لليون في يوم واحد، كما أدى طلاب مدرستين أحمديتين ثلاثمائة ألف ليون في صندوق الوقف الجديد ثم أضافوا في دفعهم بمئتي ألف ليون أخرى. ودفعت إحدى الطالبات المسلمات في نيوتن واسمها "غوفونه" خمسين ألف ليون وطلبت رفع طلبها للدعاء لها إلى خليفة المسيح.

يقول الداعية: أخبرني خمسة طلاب أنهم قاموا ببعض الأشغال قصد المساهمة في التبرعات فتلقوا خمسين ألف ليون أجرة لعملهم وأدوها في صندوق الوقف الجديد.

إنهم هم الذين يلبون أمر خليفة الوقت، فإنهم لم يلتقوا بالخليفة قط، ولم يجلسوا معه وجها لوجه ولكن قلوبهم تفيض بالحب والاحترام للخلافة، لذلك فإنهم يستعدون للقيام بأية تضحية في سبيل الله تعالى. ثم هناك مثال آخر للحب من منطقة "نيوتن"، يقول الداعية بأنني ذهبت إلى بيت السيد "س. باه" وقرأت عليه مقتبسا من الخطبة وهو أن أفراد الجماعة في سيراليون جاهزون للتضحية المالية، فانفعلت زوجته كثيراً وقالت: ما قاله خليفة المسيح هو الحق، ولكننا مضطرون إذ ليس في بيتنا شيء اليوم. يقول الداعية بأننا كنا جالسين هناك فإذا تلقت هذه الأخت فجأة مبلغاً من المال من حيث لم تكن تحتسب فسلمت المبلغ فوراً إلى سكرتير المال المرافق للداعية ليقطع لها الوصل. فلما أحصى المبلغ كان مئتي ألف ليون فأدت بذلك جميع تبرعات العائلة، وكانت مطمئنة ومسرورة بهذا الدفع دون أن تشكو من أن الداعية ومن معه جاؤوا في وقت خاطئ إذ كنا بأمس الحاجة إلى المال، فأخذوا منا كل ما وجدناه في هذه الحالة.

يقول الداعية: قلت لها خذي بعض المبلغ مما دفعته لأنه ليس في بيتك شيء للأكل والشرب، فقالت: لا نبالي الآن بشيء بعد أن تبرعنا بكل ما تلقينا. ولكن الله لم يتأخر في الرد على ما قدموا إذ بعد قليل جاءهم مبلغ آخر لا بأس به من حيث لا يحتسبونه وبالتالي تم تأمين الطعام والشراب بسهولة.

كتب داعيتنا في قرغيزستان قائلاً: أخبرني السيد "قوبت" -وهو أحمددي قرغيزي مخلص يسكن في "بشكيك" - أنني وعدت بأداء ألف سُم.. وهي عملة قرغيزية.. في تبرع الوقف الجديد. وقبل نهاية السنة المالية بشهر ألقى رئيس الجماعة في خطبة الجمعة ضوءاً على أهمية تبرع الوقف الجديد، وقرأ

على الحاضرين بعض أحداث المتبرعين الواردة في خطبة قديمة لخليفة المسيح، فدفعتُ في ذلك اليوم مئتي سُم فحسب من وعدي الكامل أي من ألف سُم، ولم أستطيع أداء الوعد بالكامل. وإن لي أختاً مريضة تدفع لها الحكومة أربعة آلاف سُم شهريا. وفي ذلك اليوم حين ذهبتُ بعد صلاة الجمعة لاستلام المعاش لأختي وأقحمت الكرت في الصراف الآلي وجدتُ في الحساب عشرة آلاف سُم. وكانت والدتي قبل أسبوع قد أرسلت إلى الحكومة رسالة طلبتُ فيها رفع المبلغ الذي نعطي من الحكومة كمعاش، فخطر ببالي أن هذا المبلغ أُرسِلَ من الحكومة استجابة لذلك الطلب. لكننا تلقينا اليوم أي صباح ٢٩ ديسمبر مكاملةً من الحكومة أنهم سيعطوننا بحسب الوعد خمسة آلاف سُم. فبذلك وجدنا خمسة آلاف سُم إضافية، فدفعت التبرعات المتبقية وما كنا أنفقناه سلفا قد أخذناه من هذا المبلغ. يقول إنها بركة التبرعات التي كنت دفعتها فوراً، إذ لم نعرف من أين جاء المبلغ الأول (أي عشرة آلاف). ولما كان المبلغ موجودا في حسابنا قال لنا البنك إنه لكم ولا علاقة للبنك به. فهذه التضحيات تتسبب في ازدياد الإيمان.

يقول أمير الجماعة في تترانيا: حين ذكرنا السيد خير رشيدي من جماعة رنجبار قبيل نهاية السنة بأن عليه أن ينجز وعده في الوقف الجديد، قال لاحقا: حين تم تذكيري لم يكن عندي أي عمل ولا أي مبلغ، لكنني قلت للداعية أن يكتب اسمي ضمن من أنجزوا الوعود كاملة، وسوف يدبر الله لي بنفسه. وبعد ذلك بيومين وجدتُ عملا كسائق، والأجر الذي وجدته أول يوم من العمل دفعت منه تبرعات الوقف الجديد بسهولة لي ولأولادي. فبعقد النية بدفع التبرعات قد دبر الله لي دخلا ثابتا. ثم قال: إن هذه الأمور تقوي إيماننا.

ثم يقول أمير الجماعة في تترانيا: لقد أخبرني السيد طه من إقليم ارينغا أنه في هذا العام لاحظ بركات غير عادية لتبرعات الوقف الجديد، حيث كان وعده بستمائة ألف شلنغ تقريبا وكتب إلى أمير المؤمنين رسالة في نوفمبر نظرا للضائقة المادية إن الأوضاع الاقتصادية والتجارية بشكل عام سيئة في البلد وطلب منه أن يدعو الله أن يمكنه من إنجاز ما وعد في الوقف الجديد. (هنا أود أن أنوه أن الأحمديين لا يكتبون لي الرسائل لتحقيق الأهداف المادية فقط، بل يطلبون مني الدعاء لئتمكنوا من دفع التبرعات، وسوف أذكر لاحقا بعض الأحداث كيف يدعو الناس في الصلوات والتهجد ليوقفهم الله للدفع التبرعات، بدلا من الدعاء لتحقيق الأغراض الشخصية.) واطمأن قلبي فور إرسال الرسالة أن الله سيهيئ الوسائل إن شاء. ثم بعد مرور أربع وعشرين ساعة بالكاد جاءني شخص للاستشارة وأخذ الرأي في تجارتها، وعند المقابلة عرفتُ أنني كنت زميله في الصف قبل ١٥ سنة، فتكلمنا وحصلتُ

بواسطته على عقد قيمته ستة ملايين شلنغ. فهكذا قد دبر الله عشرة أضعاف من وعدي، حيث كان وعدي ستمائة ألف فأعطاني ستة ملايين، ثم عند استلامي السُّلفة دفعتُ تبرعاتُ الوقف الجديد. وفي زنجبار أحمددي جديد السيد جمعة يشتغل عاملا في سوق الخضار، وحين قيل له أن يدفع شيئا في صندوق الوقف الجديد، كانت مواصلات النقل في تلك الأيام متوقفة وعمله تحميل الشاحنات وإفراغها وكان يعاني ضائقة مالية، كما قلت لكم قبل قليل أنه قال إني دعوت في التهجد لبضعة أيام. وانظروا أنه عامل عادي فقير لكنه لا يدعو الله ﷻ لسد حاجاته الشخصية وتوفّر ما يشبع بطنه، بل قد دعا الله بوجه خاص لبضعة أيام في التهجد ليوافقه لدفع التبرعات، حتى لا يتخلف عن التضحية بالمال. ثم قبل ثلاثة أيام من نهاية السنة بدأ عمله من جديد وانتهى توقف الحركة، وكسب ما يقارب ثلاثمائة ألف شلنغ، ووفق لدفع تبرعاته هو وأسرته. ثم قال: منذ بايعتُ قد بارك الله في مالي بفضل دفع التبرعات بركات ملحوظة.

فهؤلاء رجال لا يُهمهم غيرُ دفع التبرعات، وهم- كما قلت- يدعون من أجل ذلك في التهجد باكين. ويمكن أن يقول رجل مادي إثر سماع ذلك إنه جنون، لكن هؤلاء الذين يراهم أهل الدنيا سفهاءَ ينظر الله إليهم بحب ويسد حاجتهم بنفسه. إني أقرأ في التقارير أحداثا عجيبة وغريبة. يقول أمير الجماعة في غامبيا أن السيد إبراهيم صاحب محلّ في إحدى قرى الضفة الشمالية كان تاجرا ناجحا جدا، وكان الناس يأتمنونه، وكان غير أحمددي. ثم أفلس فجأة لأسباب، وأنفق من أمانات الناس لحفظ تجارته. ثم لما خاف أنه لن يتمكن من إعادة الأمانات، هرب إلى مسقط رأسه غينيا كناكري، وأقام هناك ثلاث سنوات، ثم قرر- لحسنة في قلبه- أنه يجب أن يعود ويتصدى للأوضاع ويسعى لتسديد القروض بأي طريقة، فاتصل بزعيم القرية وزعيم المحافظة وطلب منه إعطاء فرصة للعودة والعمل لتسديد الديون، والتمس منه ألا يعتقله. فسمح له الزعيم بشرط أن يعمل بجهد ويعيد أمانات الناس، وإن لم يفعل ذلك فسوف يُسجن. وبعد عودته بأربعة أشهر وصلت إليه دعوة المسيح الموعود ﷺ فقبل الأحمديّة، وبدأ يدفع التبرعات بانتظام، ويشترك في الصناديق المالية، حيث كان يتبرع بشيء مما يكسب. فبركة التبرعات بفضل الله ﷻ قد بورك في عمله كثيرا حيث تمكّن خلال سنتين من تسديد الديون التي تقدّر بمائتي ألف دلّاسي، وليس ذلك فحسب بل قد بنى بيته أيضا، وفتح المحل أيضا من جديد، وعمله يزدهر أكثر بكثير من ذي قبل، وهو يقول بنفسه أن كل ذلك ببركة التبرعات. تقول سيدة أخرى من لجنة إماء الله في أستراليا: حين انتقلنا إلى بيت جديد لم تكن أوضاعنا الاقتصادية جيدة، حيث كانت أجرة البيت مرتفعة، ولم أكن أملك مالا يكفي لشراء أغراض ضرورية، وفي نفس

الوقت كانت سنة التبرعات توشك على الانتهاء. فدفعت التبرعات متوكلة على الله، (والملاحظ أنها تعيش في بلد مادي لا في أي بلد فقير) فدعوتُ الله ﷻ أن يتكفل بنفسه حاجتي ويغني عمن سواه. وفي مساء ذلك اليوم نفسه جاء زوجي وسلّم لي مبلغا قائلا: اليوم قدم لي مديري راتبا إضافيا، ولم يقدم لأحد سواي من الموظفين. وكان المبلغ ضعفي ما دفعته في التبرعات، فاندعشتُ بملاحظة فضل الله ﷻ ومنته، وأيقنت بأن الله لا يخذل أبدا من يضحى من أجله.

يقول السيد قمر الدين المحاسب من الهند: قبيل نهاية السنة المالية وصلتُ إلى "كالكت" برفقة ناظم الوقف الجديد في جولة لجمع التبرعات، فخلال هذه الجولة زرنا بيتَ أحمدي اسمه السيد حنيف الذي كان قد بايع قبل ثماني سنوات وهو عامل بسيط. وأثناء الجلوس في بيته جاء ابنه الصغير مدلال علي البالغ من العمر عشر سنوات بصندوق توفيره، وقدمه قائلا: لقد جمعتُ هذا المبلغ طوال السنة لأتبرع به في صندوق الوقف الجديد. فلما فتحنا الصندوق وجدنا فيه مبلغا كبيرا. فحين قال له الناظم المحترم إن الأولاد عادة يجمعون النقود ليشتروا بها أشياء محبة لديهم أما أنت فتقدم في الوقف الجديد، لماذا؟ فقال له الطفل ما معناه: لقد أمرنا الله ﷻ ورسوله ﷺ والخلفاء الكرام بالإنفاق في سبيل الله لذا قد جمعت هذا المبلغ لأتبرع به في صندوق الوقف الجديد.

هذه هي التربية لأطفال الأحمديّة، الجماعة التي أطفالها يتحلون بهذا التفكير والتربية كيف يمكن للمعارضين أن يضرّوها، مهما سعى أعداء الجماعة فيعلموا أن الله تعالى نفسه أقام هذه الجماعة لنشر دينه لذا يتكفلها الله تعالى نفسه كل حين ويعينها وينشئ في قلب جيل بعد جيل حبها ولوعة تحقيق أهدافها.

كتب أمير الجماعة في تازانيا وقال: كتب الداعية المحلي من جماعة منكي مكوتشي في بلد مجاور اسمه مالاوي أن السيد إبراهيم يتاجر باللحوم، وقد وعد بخمسة آلاف وثمانئة كواشا مالاوي، وظل يدفع شيئا فشيئا خلال السنة وفي كانون الأول بقي جزء قليل منه ولكن توقف عمله بسبب ظروف البلد فأكمل وعده بالاقتراض. وبعد أسبوع اشترى ما عزا لبدأ العمل مجددا وبيع لحمها وفي أيام قليلة بارك الله في عمله بحيث سدد قرضه كله. يتبرع الفقراء بحماس التضحية متوكلين على الله وبالنتيجة يُترّل الله تعالى عليهم أفضاله أيضا. إن ظروف البلد لا زالت سيئة ولكن الله تعالى غير ظروف هذا المخلص. يقول الداعية المحلي في "موالا" فرع للجماعة في دولة "مالاوي": هناك سيدة أرملة في جماعتنا واسمها متنبا، وهي تتبرع بحسب سعتها المالية، وفي هذه السنة وعدت ببعض المبلغ لصندوق الوقف الجديد ودفعت قبل جميع النساء خلال السنة. ويوم دفعت رأت رؤيا في نفس الليلة أُحبرت فيها أن الله

سيساعدك في أمورك منذ اليوم. ففي اليوم التالي ذهبت إلى الداعية ودفعت مزيدا في صندوق الوقف الجديد، وقالت: بركة التبرع يزيد الله تعالى في حقلي، وأما الآن فقد أخبرني بنفسي أنه سيساعدني. لاحظوا كيف أن الله تعالى في بعض الأحيان يهيئ أسباب الازدياد في الإيمان فوراً.

كتب الداعية في ألبانيا عن أحد المبايعين الجدد المدعو مائيكلس الذي بايع قبل ثلاث سنوات وهو الآن سكرتير التبليغ للجماعة المحلية وخدام نشيط. ذات يوم جاء بعلبة مليئة بالنقود، قال إنه كان قد وضع هذه العلبة في سيارته لكي يضع فيها كل ما وفر ليتبرع به لصالح الجماعة، ففي أول مرة حين جاء بالعلبة دفع جزءاً مما فيها في صندوق الوقف الجديد والتحرك الجديد باسم ابنه "بيورن بيا" البالغ أربعة أشهر والباقي باسمه في صندوقي التحريك الجديد والوقف الجديد والتبرعات الإلزامية الأخرى. وبعد ذلك استمر بالمحىء بالعلبة المليئة بالنقود كل شهر. وفي ديسمبر دفع مبلغاً جيداً في صندوق الوقف الجديد يوم الجمعة الأخيرة للسنة. ينشأ في المرء حماس التضحية بعد الدخول في الجماعة لأنه يرى مشاهد أفضال الله تعالى.

قال رئيس الجماعة في شيم بالمملكة المتحدة كنا متخلفين جداً من تحقيق هدفنا لتبرع الوقف الجديد وكنتُ أدعو الله تعالى في صلاة التهجد من أجل ذلك، فقالت لي زوجتي في أحد الأيام إذا قلت لعائلة كذا سيتحقق الهدف. فتواصلتُ معهم فدفعتُ صاحب العائلة ألف جنيه إسترليني طالباً ألا يظهر اسمه، وإضافة إلى ذلك دفع ألف جنيه باسم أولاده. وقال: إذا احتجتم إلى شيء آخر فأخبروني.

ومن المملكة المتحدة نفسها قالت سكرتيرة الوقف الجديد في لجنة إماء الله في إسلام آباد: كنتُ بعد التخرج من الجامعة مشغولة برعاية أطفالي، والآن بلغ أولادي خمس وثمانين سنوات من العمر، وكانت التبرعات كلها تُدفع من دخل زوجي، وكانت تأتي في حسابي المساعدة الحكومية للأولاد. كنتُ أظن أن ما أنفقه في سبيل الله لا يمكن أن يسمى التضحية المالية الحقيقية، فمُنذ أيلول من هذه السنة بدأتُ دفع التبرعات من حسابي الخاص للوصية والتحرك الجديد والوقف الجديد باسمي وباسم جدتي وعمي أيضاً. وجعلتُ قسطاً شهرياً جيداً حتى تُعدَّ تضحية مالية حقيقية، وفي الشهر نفسه قدمتُ طلباً للوظيفة كأستاذة في المدرسة لكي أحرز تجربة ولكن لم أكن أتوقع النجاح. يوم ذهب القسط الأول للتبرعات جاءني هاتف من المدرسة للمقابلة، وحين ذهب من حسابي القسط الثاني فبدلاً من أن تعطيني المدرسة وظيفة الأستاذة المساعدة أعطتني عملاً آخر مما ازداد دخلي عشرة أضعاف، وأيقنت أنه بسبب التضحية المالية في سبيل الله.

كتب الداعية فرهاد من ألمانيا أن شابا من جماعة ويزبادن المحلية أخبره بأن المبلغ الذي كان قرر دفعه في صندوق الوقف الجديد فقد دفعه في صندوق التحريك الجديد كتبرع إضافي. وفي الشهر نفسه جاءتني رسالة من قسم الضرائب تقول أن في ذمتي ثمانئة يورو، ولكنني بالرغم من ذلك دفعت تبرع الوقف الجديد بتكبد العناء وقلت في نفسي سوف أقترض لدفع الضريبة، ولكن بعد أسابيع تلقيت رسالة من قسم الضرائب إننا راجعنا الحسابات فتبين أنه ليس في ذمتك شيء من الضريبة بل علينا أن نعيد إليك أربعة آلاف وأربعمئة يورو. وبعد بضعة أيام تعرضت سيارتي لحادث وكان الخطأ من الطرف الآخر فحصلت على أربعة آلاف وسبعمئة يورو. وهكذا فما أدبته من المبلغ الزائد بتكبد قليل من العناء أرجعه الله تعالى. يمكن أن يقول أحد إنها صدفة ولكن المؤمن يعلم أنه نتيجة فضل الله الخاص.

قالت رئيسة إماء الله في كندا أن أختا تقول: كان زوجها لا يزال يدرس قبل ثلاث سنوات فاضطرت أن أعمل إضافة إلى عمل البيت، وهذا الشيء أتعبني جدا مما جعلني مريضة، وفي هذه الأثناء حين جاء وقت تسجيل وعود الوقف الجديد والتحريك الجديد وعدت ما قيمته ضعفين من الدخل، وبعد قليل فقدت وظيفتي وتعرضت لضيق مالي شديد وبدأت أسدد نفقات البيت من بطاقة ائتمان، في نهاية السنة حين جاء وقت دفع التبرعات فدفعتها أيضا من بطاقة ائتمان متوكلة على الله تعالى. أظهر الله تعالى قدرة عجيبة ألما علمت من البنك في تلك الأيام أن لديها تأمين حماية الائتمان وإذا فقدت وظيفتها فيمكنها أن تقدم الطلب. هكذا هيا الله تعالى أسبابا لتسديد بطاقة الائتمان وإضافة إلى ذلك وجدت وظيفة جديدة كانت أفضل من الوظيفة القديمة مما أدى إلى تحسن ظروفها، فدفعت مزيدا من التبرعات الإلزامية وزادت تبرعاتها التطوعية أيضا، وفي هذه الأثناء أكمل زوجها أيضا دراسته وحصل على وظيفة جيدة، فتركت وظيفتها وكفاهم عمل الزوج فقط.

كتب الداعية من إندونيسيا أن السيد أمين قال إن أهل بيته كانوا يدفعون دائما تبرعاتهم لصندوق الوقف الجديد والتحريك الجديد في شهر رمضان. ولكن في هذه السنة كان الدخل قليلا وكان تحقيق الوعد يبدو صعبا. كتب الداعية إنني رأيت بنفسي أنه كان يذهب مع أهل بيته يوميا في وهم صائمون إلى حقله لجمع الجوز الواقع على بُعد أربع كيلومتر لكي يسدد بما يجني وعوده، فاستطاع أن يسدد وعده الذي يقدر بمئتي ألف روبية اندونيسية. لم يكن سهلا أن يجمع هذا القدر الكبير من المال، فسألته ما الذي يجبرك على أن تتحمل هذه المشقة مع الصيام فقال: أنا وأهل بيتي لا نريد إلا نيل رضى الله تعالى بالعمل بأوامر الخليفة.

هناك جماعة "إكايا" في بوركينافاسو، وفيها السيد نيابا الذي بايع قبل عشر سنوات ولكنه كان ضعيفا في دفع التبرعات، وكان كثيرا ما يعاني من المرض والضييق المالي في البيت. بعد فترة وجيزة بدأ بأداء التبرعات بانتظام ولا سيما في صندوق التحريك الجديد والوقف الجديد، وبركتها لم تزل ضائقته المالية فقط بل زالت أيضا الأمراض المنتشرة في عائلته. وفي هذا العام تبرع في مشروع الوقف الجديد بسخاء أكثر. والذين ما كانوا يعطونه عملا جاءوا إليه بأنفسهم ووقعوا على عقد العمل له. يقول السيد إدريس إنه من فضل الله تعالى فقط أن جعل مشروع الوقف الجديد وسيلة للازدياد في الأموال.

فهذه هي أساليب الله تعالى لإعادة القرض إلى أصحابه أضعافا مضاعفة. لقد ذكرتُ نورا يسيرا فقط من الأحداث من هذا القبيل التي لا تُعدّ ولا تُحصى. ندعو الله تعالى أن يعامل أفراد الجماعة على هذا النحو دائما، ويوفقهم لتقديم التضحيات بإخلاص ووفاء باستمرار، ويريهم مشاهد أفضاله دوما. والآن، أعلن السنة الجديدة لمشروع الوقف الجديد، وسأقدم لكم بعض الإحصائيات المتعلقة بالسنة المنصرمة. فقد انتهت بفضل الله تعالى السنة الـ ٦٣ لمشروع الوقف الجديد وبدأت من أول يناير/كانون الثاني السنة الـ ٦٤. وقد وفق الله تعالى الجماعة لتقديم التضحية المالية في السنة المنصرمة بمبلغ ١٠٥٠٣٠٠٠ جنية أسترليني. وهذا المبلغ يربو على تبرعات السنة التي قبلها بـ ٨٨٧٠٠٠ جنية أسترليني، فالحمد لله على ذلك. ولكن هذه ليست نتيجة مساعي بشرية بل هي نتيجة فضل الله تعالى فقط.

في هذا العام احتلت جماعة بريطانيا المرتبة الأولى بين فروع الجماعة في العالم من حيث مبلغ التبرع الإجمالي. وقد أضافت في مجموع التبرع إضافة ملحوظة. وإن لجنة إماء الله في بريطانيا أيضا تبذل جهودا كبيرة بفضل الله تعالى، ويبدو أن الزيادة المذكورة جاءت لأن الرجال أيضا بذلوا جهودا كبيرة مثل النساء. جاءت جماعة ألمانيا في المرتبة الثانية، مع أنهم أيضا أضافوا في التبرع كثيرا ومع ذلك إن جماعة بريطانيا متقدمة على ألمانيا كثيرا. لقد تأخرت جماعة باكستان كثيرا عما سبق بسبب تدهور قيمة العملة الباكستانية إلى حد كبير، ومع ذلك تحتل جماعة باكستان المرتبة الثالثة. على أية حال تقدمت جماعة باكستان من حيث التبرع الإجمالي على الرغم من تدهور قيمة العملة، ويقدم أفرادها تضحيات مالية باستمرار، كما أنهم يقدمون تضحيات الأرواح والعواطف ويواجهون إيذاءات نفسية باستمرار. ندعو الله تعالى أن يهيئ لهم سهولة ويسرا.

تحتل جماعة كندا المرتبة الرابعة، وتليها أميركا، ثم الهند، ثم أستراليا، ثم هناك جماعة من الشرق الأوسط، ثم إندونيسيا، ثم غانا. لقد انضمت غانا- من البلاد الإفريقية - إلى قائمة الدول الكبيرة حيث قد دخلت قائمة الجماعات العشر الأولى.

إن جماعة أميركا هي الأولى من حيث الدفع على المستوى الفردي، ثم سويسرا ثم بريطانيا. وهذه القائمة على مستوى البلاد الإفريقية هي كالتالي: تحتل غانا المرتبة الأولى، ثم موريشوس ثم نيجيريا، ثم بوركينا فاسو، ثم تزانيا ثم سيراليون، ثم غامبيا، وتليها كينيا، ومالي وبنين.

عدد المشتركين في مشروع الوقف الجديد هذا العام هو ١٤٥٢٠٠٠ فردا. ترتيب فروع الجماعة في بريطانيا من حيث جمع المبلغ الإجمالي هو كالتالي: فارنهام، ثم إسلام آباد، ثم ووتر بارك، ثم بتني، ثم برمنغهام الشمالية، ثم جلنغهام، ثم جيم الشمالية، ثم منطقة مسجد فضل، ثم برمنغهام الغربية، ثم نيو مالدون.

المناطق الخمس الأولى من حيث المبلغ الإجمالي هي: أولا منطقة بيت الفتوح، ثم مسجد فضل، ثم إسلام آباد، ثم مدلاندا، ثم منطقة بيت الإحسان.

الجماعات العشر الأولى على مستوى تبرع الأطفال هي: فارنهام، ثم إسلام آباد، ثم روهامبتن ويل، ثم بيت الفتوح، ثم ميغل بارك، ثم غلاسكو، ثم جيم، ثم غلفورد، ثم ووتر بارك، ثم برمنغهام الشمالية. قائمة فروع الجماعة الصغيرة التي احتلت المراتب العشرة الأولى هي كالتالي: هامنتن سبا، سين ويلي، بورن ماث، برتن، مونرنت، بيتبرا، كاوتري، ايدنبرا، كيتيلي، سوانزي.

فروع الجماعة الخمس المحلية في ألمانيا على مستوى الإمارة هي: هامبورغ، فرانكفورت، ويزبادن، غراس غيراؤ، دتسن باخ.

ترتيب فروع الجماعة العشرة في ألمانيا من حيث التبرع على مستوى الكبار هي كما يلي: رويدر مارك، نوتس رويدر مارك، ثم نوتس، ثم نيدا، ثم مهدي آباد، ثم مائز كوبلز، ثم هناؤ لانغن، ثم فلورنزهائم، ثم بني بورغ. والمناطق الخمس الأولى على مستوى الأطفال هي: هيسن ردوست، ثم هيس وبيتي، ثم رائن لندا، ثم فالز الغربية، ثم فالن تانس.

الجماعات الثلاث الأولى في باكستان هي: لاهور، ثم ربوة، ثم كراتشي. والترتيب على مستوى المحافظات هو: محافظة إسلام آباد، ثم راولبندي، ثم سرجودها، ثم غجرات، ثم غوجرانواله، ثم عمر كوت، ثم حيدر آباد، ثم بشاور ثم مير بورخاص، ثم ديره غازيخان.

قائمة الجماعات العشر الأولى من حيث التبرع الإجمالي هي: ديفينس لاهور، ثم إسلام آباد، ثم تاؤن شب لاهور، ثم كلفتن كراتشي، ثم دار الذكر لاهور، ثم غلشن آباد كراتشي، ثم سمن آباد وعزيز آباد كراتشي، مدينة راولبندي، علامة إقبال تاؤون لاهور.

ترتيب الفروع الثلاثة للجماعة في باكستان من حيث تبرع الأطفال هو: لاهور، ثم كراتشي، ثم ربوة. وهذا الترتيب في باكستان على مستوى المحافظات هو كالتالي: إسلام آباد، غوجرانواله، سرجودها، شيخوبوره، فيصل آباد، ديره غازيخان، غوجرات، عمركوت، نارووال، بهاولنغر.

ترتيب فروع الجماعة في كندا على مستوى المناطق هو: وان، ثم قرية السلام، ثم فانكوفر، برهمتون الغربية، ثم تورنتو الغربية. وهذا الترتيب من حيث فروع الجماعة العشرة الأولى في كندا هو كما يلي: برادفورد، درهم، هملتون الشرقية، ايدملتون الغربية، وندسر، ملتون، وريجانا، اوتاوا الغربية، ايدري، ايبنتس فورد.

وقائمة الجماعات على مستوى الأطفال هي كالتالي: وان، ثم تورنتو الغربية، قرية السلام، كالغري، برهمتن والغربية.

فروع الجماعة العشرة الأولى في أميركا من حيث المبلغ الإجمالي هي: ميريلاند، لوس انجلوس، سياتل، سيليكون فالي، بوستن، آستن اوش، كوش سيراكوس، راجستر، ميني، سويتا. وهذه القائمة من حيث تبرع الأطفال هي: ميريلاند، لوس انجلوس، سياتل، أورلاندو، سيليكون فالي، بوستن، اوشكوش، مسيوتا، لاس فيغاس، فشبورغ.

قائمة فروع الجماعة في الهند على مستوى المحافظات: كيراله، تامل نادو، جامون وكشمير، تلنغانه، كرناتك، أوريسه، بنجاب، البنغال الغربية، دلهي، اتربرديش. وهذا الترتيب على مستوى الجماعات هو: كومي تور، قاديان، باهما بريام، حيدر آباد، كولكوت، بنغلور، كالي كت، كنورتاؤن، ريشي نغر، كيرنغ.

وترتيب فروع الجماعة في أستراليا هو كالتالي: ملبورن، لانغ وارن، كاسل هل، ماسدن بارك، ملبورن بيروك، ايديليد الغربية، ماؤونت رويت، برهه، بيزيته، لوغن الشرقية، بليك تاؤن.

وهذا الترتيب في جماعة أستراليا من حيث تبرع الكبار هي كالتالي: ملبورن، لانغ وارن، كاسل هل، ماسدن بارك، ملبورن بارك، بيزيه ماؤنت، دروئيت، بليك تاؤن، ايديليد الجنوبية، برهه، كينبرا. وهذا الترتيب في أستراليا على مستوى الأطفال هو كما يلي: ملبورن لانغ، ايديليد، ملبورن، بيروك ماؤنت، دروئيت، لوغن الشرقية، بيزهه، كاسل هل، ملبورن الشرقية، برهه، ايديليد والغربية.

ندعو الله تعالى أن يبارك في أموال جميع مقدمي التضحيات المالية ونفوسهم بركات لا تنتهي أبداً، ويرزقهم تقدماً في الروحانية ويوفقهم لأداء حقوق الله وحقوق عباده.

أوجه أنظاركم في هذه الأيام إلى الدعاء بوجه خاص وأذكركم ذلك مرة أخرى أن تدعوا لأفراد الجماعة في باكستان خاصة أن يرفع الله عنهم مشاكلهم وكروبهم، ويوقف أيدي المعارضين من الوصول إليهم، ويبتش بالمعارضين الذين لا يمكن إصلاحهم، ويفرج سريعاً عن الأسرى في سبيل الله بمن فيهم الأسرى في الجزائر أيضاً. يواجه الإخوة في الجزائر معارضة شديدة في هذه الأيام، فادعوا الله تعالى أن يهبهم السكينة. ركّزوا على الدعاء والنوافل والصدقات بوجه خاص. الظروف في باكستان من الناحية الأمنية أيضاً ليست على ما يرام، فادعوا الله تعالى لأمن البلاد وأن تنتهي سريعاً موجة قطع الناس رقاب بعضهم بعضاً، وأن تنتهي الفتن والمفاسد والإرهاب، ويهب الله تعالى الحكومة والمسؤولين هنالك عقلاً وفطنة ليجدوا الشعب بصدق وأمانة، وليعدلوا بين الناس. وادعوا لتحسُّن الظروف السائدة في العالم بشكل عام لأنهما تسوء بسرعة هائلة. رحم الله البشرية كلها.